Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



« والسريانية لغة ولها حروف وكتابة وصناعة ونسبة تجتمع عليها الحروف ، ولها أسماء تختص بها موافقة للغتهم ، وهكذا أيضا للرومية لغة وكتابة أخرى بشكل موافق لكلامهم ولمعانيهم ، وهكذا لليونانيين ولأهل فارس وغيرهم من الأمم أجناس من اللغات وفنون من العبارات » (٤١) .

وتختلف الصورة المكتوبة أيضا تبعا لاختلاف فنون القول التى نستخدم فيها وما يمتاز كل فن منها ، سواء كان شعرا أو نثرا أو خطابة أو رسائل أو تدوين علوم أو تاريخا أو ما الى ذلك .

فكل فن من هذه الفنون يختلف عما عداه فى طبيعته وأغراضه البيانية ، ومقدار صلته بوجدان الانسان وادراكه ، ومدى اقبال جمهور الناس عليه وأثره فى نفسه وتلاؤمه مع حاجاته ومبلغ نشاط المشتغلين به .

والاختلاف فى هذه الأمور يؤدى الى اختلاف كل فن عن الآخر فى مفرداته وأساليبه ومعانيه وأفكاره (٤٢) ، يفهم هذا من قول الاخوان :

« اعلم أن لكل أهل ملة وشريعة كتاب بأمر ونهى وحلال وحرام ، وقضايا وأحكام ، وصناعة من الكلام والكتابة والألحان والنغمات ... واعلم بأن لهم من الحاجة الى ذلك ما لا غنى عنه ، ولابد لهم منه ، فصار يحدث فى وقت كل قران وبموجب كل زمان نوع من أنواع الكتابات وجنس من أجناس اللغات والخطوط والعبارات ، ويحدث فى ذلك من كل أمة وكل لغة أنواع الكلام والنظم والألحان والنغمات وأشياء كثيرة لا يحصيها الا الله عز وجل » (٤٣) .

---

(٤١) انظر المرجع السابق جـ٣ /١٤٨ .
(٤٢) انظر : د. على عبد الواحد وافى : اللغة والمجتمع ١٧٥ ـ ١٧٨ .
(٤٣) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ٣ / ١٥١ .